من طريق مسند ابي داود وكذلك رواه عمرو بن مرزوق
عن شعبة بلفظ يستفتحون بالحمد لله رب العالمين وفيه عن سؤاله
عن ذلك اخرجها ابو نعيم في المستخرج ايضا فوضح بذلك ان
سؤال قتادة ليس مخالفا لسؤال ابي مسلمة فطريق الجمع بينهما
ان يقال ان سؤال ابي مسلمة كان متقدما على سؤال قتادة
بدليل قوله في روايته لم يسالني احد قبلك فكانه كان
ذاك غير ذاكر لذلك فاجاب بانه لا يحفظه ثم سأله قتادة عنه
فتذكر ذلك وحدثه بما عنده فيه واما احتجاج ابي شامة على
ان سؤال قتادة لانس في الحديث الذي اخرجه البخاري عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم والجواب انس رضي الله عنه بانها كانت
مدا ثم حيث اجاب بالبسملة دون غيرها من آيات القرآن دل على
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة في قراءته ففيه نظر
لانه يحتمل ان يكون ذكر انس رضي الله عنه للبسملة على سبيل
المثال لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهض الدليل على ذلك
واما قوله فشمل قراءته داخل الصلوة وغير الصلوة ففيه نظر لان الاعم
لا دلالة له على الاخص والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
حيث يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد
الرحمن ويمد الرحيم فمن اين له من هذا الحديث انه كان
يجهر بها في الصلوة وقول ابي شامة ايضا لو كانت قراءته
تختلف لقال له عن اي قراءته تسأل عن التي داخل الصلوة
او التي خارج الصلوة فلما لم يستفصله دل ان حاله في ذلك
لم يختلف ففيه نظر لانه لا يستلزم من ترك الاستفصال
في هذا التعميم في الصفات وانما يستلزم التعميم في الاحوال

فيستفاد

قراءته صح

فيستفاد منه انه كان يقرأها هكذا داخل الصلوة وخارجها اما
كونه يجهر ببعض ذلك او لا يجهر او يجهر بجميع ذلك او لا فلا دلالة
في الحديث على ذلك وعلى تقدير انه يدل فيعارضه ما اخرجه احمد
باسناد صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال نافع بن
عمر احسبها اراها حفصة بنت عمر رضي الله عنها انها سئلت
عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رضي الله عنها انكم لا تستطيعونها
فقيل لها اخبرينا بها قالت فقرأت قراءة ترتلت فيها الحمد لله رب
العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين فهذا
الحديث ان دل كحديث انس رضي الله عنه وام سلمة على اثبات
البسملة في الفاتحة لمجرد ذكرها معها دل حديث حفصة رض على
سقوطها منها واذا جمع بينهما بانه كان يقرأ البسملة فيها يعني
لا يجهر بها في الصلوة فسمعت حفصة رض قراءته داخل الصلاة
وسمعها انس وام سلمة خارج الصلاة كان ذلك ممكنا غير
بعيد من الصواب وهو اولى من دعوى التعارض قوله ع
وما اورده الشافعي رضي الله عنه مصرح به في رواية الدارقطني لم
يبين الشيخ رواية الدارقطني كيف هي وظاهر السياق
يشعر بانها من رواية قتادة عن انس رض وليس كذلك
فانها عنده من رواية الوليد عن الاوزاعي عن اسحق
بن ابي طلحة عن انس رض وقد رواها راويها بالمعنى
بلا شك فان رواية الوليد كما بيناها من عند البخاري
في جزء القراءة ومن عند غيره بلفظ كانوا يفتتحون بالحمد لله
رب العالمين فرواها بعض الرواة عنه بلفظ يبدأ بام
القرآن بل بالحمد لله رب العالمين فلا ينهض الحجة

كذا في الام

بلغ